أبعاد أخرى

نزف .. معلمة !

منيرة العقل

رأيتها وقد دانت منها ملامح الضعف.. تمسك بدفاترها وأدوات الهندسة للرياضيات يسبقنها الصغيرات ببراءة الطفولة وحب التقدير للمعلمة .. كانت في مرات كثيرة تدفع عربة وضعت فيها عارضا ضوئيا ومكبر الصوت ومستلزمات الشرح من أقلام وملصقات .. لم تشتك يوما .. رأيت في عينيها الألم ونظرة واهنة لم أكن أدرك سرها .. وكنت أعزوها للإجهاد .. كنت حين أراها أبتسم إجلالا لها و شفقة عليها .. لم كل هذا البؤس ؟ .. كانت تغيب عن العمل مجبرة وكانت تحكي لي عن خوفها من الغياب فحصة واحدة من الرياضيات تغير خطتها في تقسيم المنهج .. كانت تتحمل أعباء الحصص المرتفعة ٢٠ حصة ولم تسلم من حصص النشاط والريادة كل أسبوع .. مضت شهور وهي على هذه الحال .. وبقي السؤال يشغلني لم هذه النظرة الكسيرة في عينيها .. قليلا ما أراها تبتسم أو تفرح .. الكآبة ترسم حولها السكن لتخلد إليه كلما دخلت غرفة المعلمات .. غالبا ما تجلس بانفراد .. ألمحها أثناء دخولي الغرفة . جاءت اللحظة التي أثارت في داخلي موجة حزن و خيبة من هذا الواقع أو بالأصح من قلوب يصوغها النظام و تحركها عقارب الالتزام بما هو مدون في الأوراق .. بدت لي تلك القلوب جامدة جدا جوفاء بلا نبض بلا مشاعر وإن كانت تنبض فقط لتعيش الحياة بطريقتها هي بكل ما تود ! .. من عجيب اللحظات أن تعرف مصادفة حقيقة ما كان يشغلك دون أن تسأل .. صديقتي المقربة تحدثت عن معلمة الرياضيات بعين الشفقة وحسرة المرض الخطير الذي أصابها منذ ٣ سنوات .. ! صدمت للحظات .. وصمت بدون كلام .. كنت أود فقط أن أحبس دموعي .. والسؤال الذي طرحته حينها ولم لا يراعونها ! لم كل هذ التثقيل عليها .. لم تلقى عليها الأعباء وهي صابرة .. تتعفف عن رجائهم ، هذا هو الواقع حين لا تجد قلوبا حانية .. حين يكون هناك بشر لكن بملامح الآلة الصماء .. لا عطف لا إحسان .. حين تكون الأنانية حاضرة تتشاءم من هذا الوجود .. أجابت صديقتي في هذا الزمن لا تجد أحدا يهتم إلا بنفسه .. قلت لا .. الأخيار موجودون وذوو القلوب الجميلة لابد حاضرون .. شعرت أنها تؤمن بوجهة نظرها وأنها تود لو تقول لي أنت تغردين بحنان خارج هذا السرب ! تبقى الرسالة التي أود أن أوجهها لكل مسؤول في التعليم .. قلبك البشري الذي تحمله يجب أن تتحرك فيه مشاعر الرحمة والرأفة والإنسانية .. فالمرض تنحني عنده كل القلوب الخاشعة .. لا ينبغي أن يتساوى من عندهم مرض خطير ينهش أجسامهم فلا يبقي لأحلامهم رمق التفاؤل بمن هم في كامل عافيتهم .. هم يعانون فلا أقلها أن نكون بجوارهم في أيام وسنوات توديعهم للحياة للعمل وكل شيء بقدر الله . تعالى . ومهما كان صبرهم فإنه نافذ ، فلنعطهم مساحة الأمل بأننا معهم بقربهم نرعاهم وهم في عيوننا وقلوبنا .. رجاء ارسموا البسمة على شفاه أنهكتها حسرة الأقدار وقساوة البشر!.

كاريكاتير أعجبني

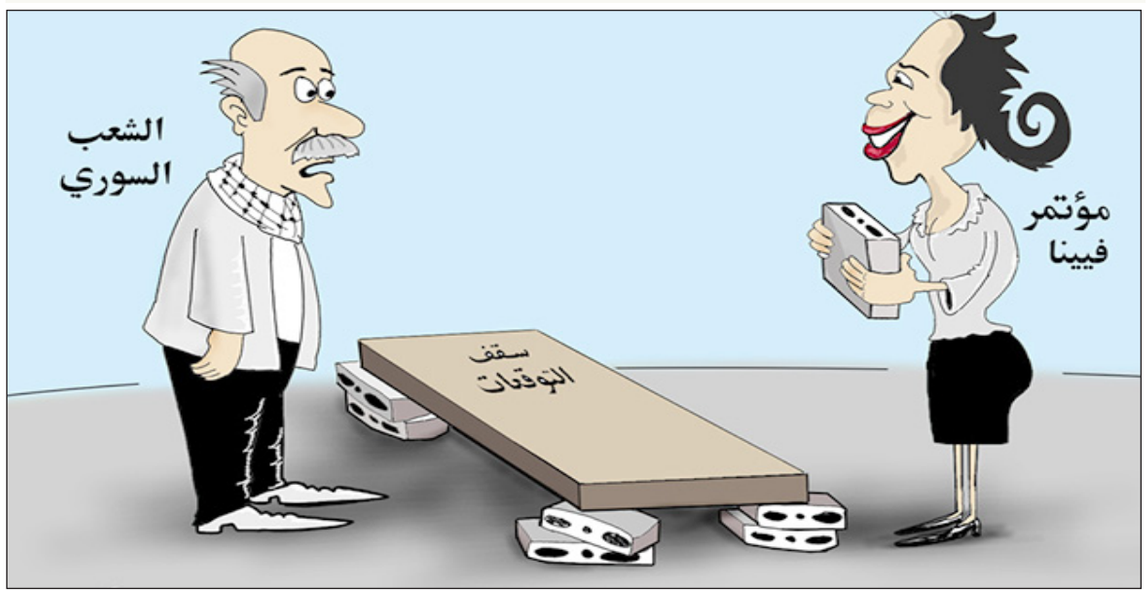

المملكة .. وشعب سوريا

أد. بكر بن عمر العمري

عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ويشبك بين اصابعه» متفق عليه ان هذا الحديث يدعو فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الى التعاون واجتماع الكلمة وتوحيد الصفوف وان يكون المؤمنون بعضهم أولياء بعض وان يكونوا أقوياء بوحدتهم وقوتهم يشد بعضهم بعضا وقوله كالبنيان يشد بعضه بعضا، بيان لقوة التشبيه تشبيها لتعاضد المؤمنين بعضهم ببعض.

ولقد نادى القرآن الكريم الناس قاطبة ان يتعاونوا ويتعارفوا قال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

لذا يجب على المسلمين وغير المسلمين ان يسارعوا لنجدة اخوانهم في سوريا، وان يرفعوا الظلم عنهم، ويهبوا لنصرتهم ويكونوا في حاجتهم، حتى تتوحد الكلمة والصفوف في مواجهة اعداء الله على ارض الشام.

وفي اطار التوجهات الاسلامية جاءت دعوة المملكة للمجتمع الانساني الدولي في تحذير من اطالة امد ارتكاب جرائم القتل، جرائم ضد الانسانية ضد الشعب السوري المناضل المسلم. فبكل الوضوح والحسم جاءت مشاركة المملكة في الاتحاد الدولي لنصرة الشعب السوري في ميونخ ضد طاغية دمشق الذي تناصره وتؤيده موسكو.

ولاجل ذلك كشفت التحركات الدبلوماسية السعودية بأن شعب سوريا سيبقى حيا.. لانه لن يكون وحده، فنزيف الدم السوري يجب عدم الاستهانة به.. اننا امام صورة لمأساة متكاملة لابد النظر اليها من جميع جوانبها دون الاكتفاء بالتأوهات العاطفية.

ان هذا يدفعنا الى القول بأن قتل الابرياء جريمة كبرى تعاقب عليها كل التشريعات السماوية والوضعية. فعن ابن مسعود (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» رواه البخاري ومسلم.

إن هذا الحديث يوضح حرمة النفس الانسانية ومكانة الانسان المؤمن وانه لا يحل دمه بأية حال من الاحوال، فقد حرم الله تعالى العدوان على النفس قال تعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق» وليعلم طاغية سوريا ومعه روسيا لامر الله تعالى ورسوله يعصم دماء الشعب السوري، ويحقق امن الفرد والجماعة في ارض سوريا الحبيبة.

إن موقف المملكة مع الشعب السوري يتمشى مع مبادئ الاسلام التي تنادي بالحفاظ على دماء الشعب السوري.. فوراء نزيف الدم التي تقوم موسكو بهجماتها الجوية والتي ادت الى هجرة الشعب السوري الى الدول المجاورة والى اوروبا.

ومع هذا فقد قامت المملكة كما هي عادتها في استضافة المعارضة السورية في الرياض وجاء هذا القرار السعودي جليا في المشاركة الدولية بقوات برية وجوية ليؤكد حرصها على حياة شعب سوريا وانه سيظل حيا.. وانه ليس وحده ليستند هذا التوجه السعودي من مكانتها الدينية والعربية والانسانية الدولية وثقة العالم في قرارها وحكمتها على مساندتها الشعب السوري قولاً وعملاً التحالف الدولي ضد التدخل الروسي.

لذلك اقول ان موقف المملكة مع شعب سوريا انما هو يرسل رسالة عاجلة وانسانية لكل شعوب الانسانية الدولية بمشاركتها العديدة في اللقاءات الدولية في مواجهة مخططات نظام دمشق ومعه روسيا، فلم يعد ينطلي على احد عملية مبررات روسيا بأن الامر شأن داخلي.

خلاصة القول فان الموقف السعودي مع الشعب السوري يطالب العالم أجمع بوقفة انسانية تدعم الشعب السوري في موقفه من الظلم الجائر في دمشق، وتحريره من جرائم روسيا الجوية، وعدم السقوط في مستنقعات الكيل بمكيالين مثل الاسلوب الروسي الذي يؤدي الى خلع شعب من وطنه كما حدث في الشيشان وكوسوفا ومن خلفه من اجيال على طريق مثقل قاتم ومجهول.

هذه حقيقة اكدتها المملكة دوليا لانها تنبع بشكل اساسي من مكانتها المحورية والاقليمية والدولية وهذا هو قدرها واختبارها للمساهمة في معالجة الازمة السورية لان الشعب السوري في نظر صانع قراراتها غال وشهد العالم بما فيهم الشعب السوري المناضل بسلامة موقفها الثابت. قال المتنبي:

وَدَهْـرٌ نـاسُـهُ نـاسٌ صِـغارٌ
وإنْ كانتْ لَـهمْ جُثَثٌ ضِخامُ
ومـا أنـا مِـنْهُمُ بالعَيشِ فيهم
ولـكنْ مَـعْدِنُ الـذَهَـبِ الرَّغـامُ

قطر الندى

تحليل دم الحب

د. تهاني سعيد الحضرمي

عادة ما تُخيم الخيبة في الأعماق الإنسانية وكأنها سحابة نفس مرهقة تخشى المجهول فعلى امتداد الليل ذو الحقيقة الساكنة تبحر الأمنية كي تضيء الحلم في زمنٍ خسر فيه الإحساس معنى الحياة!!

ويأتي النهار مُخاطباً أبجدية العاطفة الباحثة عن الارتواء بعد تهجي ظمأ الهروب!!

فالأمل لا يمكنه الإصغاء إلى نظرات الصمت المتساقطة على جدار القسوة، والصوت ليس بوسعه قراءة السر في عاصفة الحزن ذات الغبار المتراكم على أرصفة الحرمان!! يتأمل فقط.. المقاعد الفارغة والوجوه المغادرة!!

كل الأشياء تخضع لقانون الجاذبية؟! إلا الفرح.. يخضع لميلاد اللحظة!!

هكذا تقرأ المرأة تفاصيل إمكانية تواجدها في شريان شريك الحياة الذي ترى في وجوده معنى الحب وتُنصت إلى نبضات قلبه عزف العشق، ولا تعلم أهو عاطفة حقيقية أم مجرد حالة مؤقتة تبتعد عن الصدق!!

أبحرت في ذلك وأنا أتأمل الدراسة التي نشرتها مجلة التايم الأمريكية حيث (كشفت عن إمكانية كشف حب الرجل الحقيقي للمرأة، من خلال تحليل الدم، وجاء في الدراسة أن تحليل الدم الجديد يتتبع هرمون الأوكسيتوسين، والذي يعرف أيضا باسم «هرمون الدلال والمحبة» والذي يشير ارتفاع نسبته في الدم إلى مدى حب الرجل لشريكته، والعكس صحيح.

وأشير في الدراسة إلى أن هرمون الاكسيتوسين، الذي يرتفع عند النساء أثناء فترة الأمومة، يمكن تتبعه في دم الرجل عندما يكون في حالة الحب، وأكد الباحثون في الدراسة التي ضمت ١٣٦ شابا في العشرينيات من العمر، على أن معدل هرمون الاوكسيتوسين عند الشباب الذين لديهم مشاعر عاطفية مرتفع إلى حد ملحوظ، على عكس الشباب الذين ليس لديهم هذه المشاعر.

وجاء في الدراسة أن ارتفاع هرمون الاوكسيتوسين لدى الشباب اثر بشكل مباشر على المزاج الجيد.

وأكد الباحثون على أن ارتفاع نسبة هرمون الدلال والمحبة في الدم يؤثر بشكل مباشر على استمرار المشاعر الزوجية، حيث إن الدراسة التي تتبعت ٢٥ زوجا لمدة لا تقل عن ستة أشهر، أشارت إلى أن الأزواج الذين ترتفع عندهم نسبة الهرمون في الدم بقوا على علاقة روابط من الأزواج الذين انخفضت معدلات الهرمون في دمهم. وبعد هذه الدراسة نتساءل كم امرأة ترغب في عمل تحليل دم للرجل الذي تحب؟؟ وهل هذه الرغبة نابعة من الزيادة في الحب أم من عدم الثقة به؟؟

قطر:

المرأة التي تفقد شريكها حبيبها: امرأة أحبت، والمرأة التي تحتفظ بحبيبها امرأة أتقنت فن الحب (فوستر ووكر).

tsfhsa@yahoo.com

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

المجتمع المدني وترسيخ الحكامة التنموية

محمد البكوري

لقد أضحت مشاركة جمعيات المجتمع المدني في عملية التنمية البشرية أمرًا من الأهمية بمكان، نظرًا لما أصبحت تلعبه من أدوار أساسية وحاسمة داخل المجتمع كقوة اقتراحية وكممكون فعال على مستوى تفعيل السياسات التنموية، وتنفيذها، ومتابعتها، وتقييمها، وكذلك نظرًا لقربها من شريحة عريضة من المواطنين وقدرتها على الانخراط الإيجابي في تعبئة الموارد المادية والبشرية وتأهيلها.

بيد أنه، ومن أجل تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها التنموية، لا بد لها من قدرات وإمكانيات وافرة تجعلها تتجاوز كل المعيقات التي تقف في طريق وصولها إلى غايتها المنشودة. وهكذا، تلعب مؤسسات المجتمع المدني أدوارًا طلائعية في عملية النمو والتنمية الاجتماعية الشاملة.

إن الأنظمة الحديثة تركت لجمعيات المجتمع المدني الفرص السانحة للبروز، والصعود، والنمو، باعتبارها أداة للمساهمة في التنمية الاجتماعية، وكلما توفر مجتمع على مؤسسات مدنية قادرة على التحرك والمبادرة، دل ذلك على مستوى التنمية البشرية المستدامة وعلى قدرة البشر على الفعل الإيجابي. والأكثر من ذلك أن هذه الجمعيات أضحت تعبيرًا عن الرأسمال الاجتماعي والإنساني (الرأسمال اللامادي) الذي يعد عند الكثير من الباحثين والمفكرين أهم من الرأسمال المادي.

ومن ثم أصبحت للمؤسسات الجمعوية كتنظيمات تطوعية بالأساس تدخلات جديدة مرتبطة بالتنمية، والتحديث، والعصرنة، والتطوير. وهي المسألة التي حفزت في إطار رهانات وقتنا الحاضر، والقائمة على الثقافة التشاركية، إلى تثمين أدوار ومهام هذه الجمعيات والرفع من قدراتها التمكينية.

ولم تعد التنمية في العصر الراهن وظيفة الدولة وحدها أو المواطن لوحده، فهي عملية متكاملة تقوم الدولة بجانب منها في الدراسة، والتوجيه، والتخطيط، والإنجاز، ويقوم المواطن بالجانب المهم منها وهو تمويل ميزانيات ذلك، وكل من العملين مرتبط بالآخر لا يمكن فصلهما.

في هذا الصدد، يمكن التأكيد على أنه لا تنمية بدون حكامة جيدة، ولا حكامة جيدة بدون مشاركة فعالة. هذه الأخيرة، يجب أن تعكس إرادتها النصوص المرجعية القائمة على الأسس القانونية، والتنظيمية، والاستراتيجية الموجهة لعمل الدولة وهيئاتها والمجتمع المدني ومؤسساته على حد سواء. وكل ذلك ينبغي أن يتم داخل منظومة من القيم الرفيعة التي تسعى الحكامة لترسيخ دعائمها وتوطيد أركانها، من قبيل الفعالية، والكفاية، والمساءلة، والمحاسبة، والرؤية الاستراتيجية وغيرها... لأن الحكامة تشكل في نهاية المطاف الوعاء الذي يشتغل في إطاره المجتمع المدني، من خلال المساهمة الفعالة في تطبيق مختلف مقتضياتها على أرض الواقع ومعيارًا حاسمًا في طريق إشراكه في العملية التنموية برمتها.

إنه بالنظر لكون التنمية غدت مسألة تهم الجميع، وما دام واقع التحديات الراهنة يفرض ضرورة تقاسم المسؤوليات الملقاة على عاتق سائر المتدخلين في الصيرورة التنموية لمواجهة كل أشكال العجز الاجتماعي، نجد أن الجمعيات أضحت تقوم بمجموعة من المبادرات التنموية في مجالات متعددة كالبنى التحتية، وتقوية القدرات التمكينية، وتوفير المشاريع المدرة للدخل، وكذا حماية الأبعاد الإيكولوجية، ليبرز تدخل جمعيات المجتمع المدني في هذا الصدد، كقيمة مضافة تعمل جاهدة على ضمان المشاركة المكثفة والفعالة للساكنة وتعزيز التدبير المتمحور على تحقيق النتائج الملموسة.

> **ترسيخ مسارات التنمية البشرية المستدامة محليًا يرتكز بالدرجة الأولى على إنجاز، بطريقة تركيبية، مجموعة من العمليات المتداخلة**

إن مختلف المبادرات السابقة الذكر مكنت الفاعل الجمعوي من أن يصبح شريكًا لا محيد عنه لربح رهانات التنمية المستدامة، حيث ما فتئ يساهم وبفعالية في إنجاز العديد من المشاريع ذات البعد الاستراتيجي، وبالتالي انصهاره الإيجابي في بوتقة الحكامة التنموية. لقد أكد العديد من التقارير المتعلقة بالتنمية البشرية على الصعيدين الدولي والوطني أن التنمية الحقيقية لا يمكن أن تقوم لها قائمة إلا بتفعيل أدوار الفاعلين والشركاء المحليين، كل حسب اختصاصه الترابي في إطار تكاملي، حيث إن الجماعات المحلية التي أريدَ لها أن تكون رافعة أساسية للتنمية المحلية لا يمكن أن تجابه جميع التحديات والإكراهات التي تعمق من حدتها جملة من العوامل من قبيل قلة الوسائل المادية والبشرية، علاوة على ثقل المساطر القانونية، بحيث لا يمكن الاعتماد كليًا على المصالح الخارجية، إذ على الرغم من خبرتها العملية والقانونية المتخصصة، فإنها تظل مع ذلك تتخبط في العديد من المشاكل وعلى رأسها تعويض الاختصاصات، وتضارب المسؤوليات، ونقص الموارد البشرية، والعجز في الاعتمادات المالية المخصصة لها.

وكذلك الشأن بالنسبة لجمعيات المجتمع المدني، التي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تحل بشكل قطعي محل الجماعات المكلفة بالتسيير المحلي، لكونها تبقى بالأساس تنظيمات مدنية مبنية على مبدأ التطوع الإرادي، ولا تعكس إلا توجهاتها واختياراتها الخاصة بها، ناهيك عن عدم قدرتها بمفردها على حل الإشكاليات الكبرى للمعضلة الاجتماعية، بيد أن الجمعيات تبقى مع ذلك مكملة للجماعات مع الشركاء الآخرين بما راكمته من تجارب ومكتسبات في تدبير الشأن العام المحلي، وبفعل كفايتها وريادتها في إرساء ثقافة التضامن، والتعاون، والفعل التطوعي، وتعزيز سبل الانخراط الفعال والمساهمة الإيجابية للساكنة في المسارات التنموية، وذلك من منظور ما تتوفر عليه من خبرات تراكمية في مجالات التشخيص وتحديد الحاجيات، وتنفيذ ومواكبة البرامج والمشاريع التنموية، بالإضافة إلى القدرة الاقتراحية النابعة أساسًا من قربها من الساكنة المستهدفة، ليبلور كل ذلك الأدوار الريادية للحكامة المحلية في ترسيخ أسس التنمية في أبعادها الشمولية.

وبشكل عام، فقد تم تبني خيار الحكامة لتنسيق الجهود المبذولة والمبادرات الرامية لتحقيق الأهداف التنموية، وذلك بالنظر للترابطات التي يمكن خلقها بين مختلف مكونات وعناصر الحكامة من قطاع عام، وقطاع خاص، ومجتمع مدني، في إطار من النجاعة، والفعالية، والمصداقية، والمسؤولية، مما سيمكن بالتالي من الدفع الإيجابي بالدينامية المجتمعية في اتجاه الحد من الآثار السلبية للمعضلة الاجتماعية وما قد ينجم عنها من انتكاسات على مستوى العملية التنموية برمتها.

إن ترسيخ مسارات التنمية البشرية المستدامة محليًا يرتكز بالدرجة الأولى على إنجاز، بطريقة تركيبية، مجموعة من العمليات المتداخلة، كمًا وكيفًا، والمتوخية في الأساس العمل على التحسين المتواصل للمعيش اليومي للساكنة المستقرة في فضاء محدد على الصُعد المؤسساتية، والجغرافية، والثقافية، وفقًا لمنهجية محكمة ترتكز على مسلسل تشاركي وديناميكي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق أبعاد محلية، مع الاعتماد في ذلك على التعبئة المستمرة لمختلف العمليات القطاعية المنسقة وجعلها منطلقًا حقيقيًا لتبلور الأهداف التنموية.

في وضح النهار

مؤسسات حقوق الإنسان جسد بلا روح

صالح المعيض

قبل ستة اعوام كتبت هنا تحت عنوان (حتى لاتتحول إلى مؤسسات عقوق) وذلك تعليقا على ما تناقلته وسائل الإعلام أن عدداً من أعضاء مجلس الشورى طالبوا بإنشاء وزارة لحقوق الإنسان والمجتمع المدني تأتي في محل الجمعيات والمؤسسات الأهلية وكما اشار حينها بعض اعضاء مجلس الشورى ومن قبلهم بعض اعضاء هيئة حقوق الإنسان والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان من ان هنالك خلطاً في المفاهيم وتعثر في ثقافة حقوق الإنسان بين الأعضاء قبل الجمهور ولعلي المحت يومها إلى خبر تناقلته الصحف يشير إلى تحول أول اجتماع من نوعه يلتئم بين الجهتين الوحيدتين المختصتين بشأن حقوق الإنسان السعودية إلى ساحة لتبادل الاتهامات وجلد الذات حينما شن احد اعضاء الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان هجوما على عدد من زملائه الأعضاء في الجمعية التي ينتمي إليها ونظرائهم في هيئة حقوق الإنسان الحكومية متهما عددا منهم بعدم فهمهم للعمل الحقوقي الذي يقومون به كما اتهم رئيس هيئة حقوق الإنسان الحكومية السابق بعض الجهات المؤسسية والقطاعات .. وحقيقة أن مثل هذه الجوانب سبق ان تطرقنا لها في اكثر من طرح ونقاش وهي وقائع ملموسة للعيان وقد صدرت الموافقة الكريمة على مزاولة (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان اعمالها وحيث كنت ولازلت و حتى بعد العديد من السنوات وغيري كثر ينتظرون خطوات جدية وجادة لهذه الجمعية التي كانت بكرا والآن مدعومة بشقيقتها (هيئة حقوق الإنسان) خاصة انهما توسعتا في افتتاح العديد من الفروع ولا زالت محتارة عن من هو الأولى بالتثقيف. وكان من المفروض ان تكون الجمعية والهيئة قد تجاوزتا مرحلة الولادة إلى مراحل اكثر نمو وتأثيرا في مفهوم (ثقافة حقوق الإنسان) ولكن ما أراه من خلال بعض التقارير التي نطالعها بين حين وآخر أن الجمعية تجاوزت الهدف إلى تشعبات ليس لها من حقوق الإنسان ما يجعل الجمعية تتبناها لأنها تعود لجهات أخرى قائمة بذاتها ولا تعد تجاوزا أو هضماً لحقوق الإنسان وحشرها في القائمة يعد تجنياً على مساحة العدل والحرية التي نعايشها على هذا الثرى المبارك لذلك وهذا الأهم على الجمعية ان تنشط في تثقيف منسوبيها لمعرفتهم بأبعاد واهداف مثل هذه المؤسسات وكذلك تعريف المجتمع بحقوقه فالتواجد الإعلامي كتصريحات هو مايميز الجمعية، فهل رأينا الجمعية تزور المستشفيات وتعاين حالات المرضى ؟ أم تتفقد المدارس وتنبه إلى وجود مدارس بلا معلمين أو كتب دراسية أو حتى ساحات لممارسة الأنشطة اللا منهجية ؟. هل زارت الجامعات وعاينت آلية القبول ؟ مكاتب العمل وطرق التوظيف ؟ القائمة طويلة والجمعية حصرت نفسها في الأسرة. وها هي (هيئة حقوق الإنسان) تمر وقد بلغت هي الأخرى من العمر عتيا ولازالت كما عهدناها رغم تأكيدات خادم الحرمين الشريفين بالتوجيه بالمصداقية والجدية وتوخي الحقيقة وتلمس كل الجوانب التي تشكل هاجسا للجميع، فلا شك انه حدد مسؤوليات ورسم اساسا في مقدمتها الأمانة والتحري والصدق وعدم المجاملة وإن حصلت أخطاء فالجميع بشر وربما يحدث ذلك بتصرف شخصي ربما لجهل أو استغلال منصب لاسمح الله وهذا هو مايخشاه صانع القرار، ويجب ان يتعامل مع مثل ذلك بحزم دون مجاملة لمنصب او أي جانب آخر يخالف توجيهات وطموحات ولاة الأمر حفظهم الله وترجمة ذلك بكل صدق وأمانة واقعا ملموساً يعايشه الجميع، وأن هنالك تلمساً حقيقاً جاداً الهدف منه صيانة حقوق الإنسان لا إعاقتها وتحولها لاسمح الله من حقوق إلى عقوق خصوصا ممن يستغلون مناصبهم لمطامع شخصية وتصرفات فردية وهنالك من المواقف و الاحداث ما تتفطر منه القلوب دما وألما ، إذ كان موقف الجمعية والهيئة معاً مواقف سلبية تتناقض من الرسالة السامية والتوجيهات السديدة من ولاة الأمر حفظهم الله .. ولعل خير ما اختتم بهذه هذه المقالة توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حينما استقبل قبل عشرة اشهر مسؤولي الجمعية والهيئة وحينما أكد حفظه الله بقوله (لا فرق بين مواطن وآخر ولا بين منطقة وأخرى فأبناء الوطن متساوون في الحقوق والواجبات) رسالةً أبلغها خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، إلى مسؤولي حقوق الإنسان وحثًّ على أهمية تعاون جميع الأجهزة الحكومية مع هيئة حقوق الإنسان لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، وربط بين إنشائها وحرص الدولة على حماية حقوق الإنسان وصيانتها في إطار أحكام الشريعة، مشيراً إلى ترحيب الدولة بقيام الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وغيرها من الجمعيات الأهلية المتخصصة كما أشار إلى تعاون المملكة، في إطار عضويتها في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، لدعم كل ما من شأنه حماية حقوق الإنسان..هذا والله من وراء القصد.

> **(لا فرق بين مواطن وآخر ولا بين منطقة وأخرى فأبناء الوطن متساوون في الحقوق والواجبات)**

جدة ص ب 8894 تويتر saleh1958